

وغيرهم على الانبياء وهو مذهب ابي جعفر الطبرقي  
 وغيره من الفقهاء والمحدثين والمثلكين وسنوردا  
 بعد هذا ما احتجوا به وذهب طائفة اخرى الى  
 الوقف وقالوا لعقل لا يجبل وقومها منهم ولم يأت  
 في الشرع قاطع بأحد الوجهين وذهب طائفة اخرى  
 من المحققين من الفقهاء والمثلكين الى عصية من  
 الصغار كعصية حجر من الكبار قالوا لا اختلاف للناس  
 في الصغار ويعينها من الكبار واشكال ذلك وقول  
 ابن عباس وغيره ان كل ما عصى الله به فهو كبيرة وأنه  
 انما سمي منها الصغير بالاضافة الى ما هو اكبر منه  
 ومخالفة البارئ في اي امر كان يوجب كونه كبيرة  
 قال القاضي ابو محمد عبد الوهاب لا يمكن  
 ان يقال ان في معاصي الله صغيرة الا على معنى انها تعظم  
 باجتناب الكبار ولا يكون لها حكم مع ذلك بخلاف  
 الكبار اذا ترتب منها فلا يحط بها شيء والمشبته في  
 العقوبة الى الله وهو قول القاضي ابي بكر ومجاعة  
 ائمة الاشعرية وكثير من ائمة الفقهاء وقال  
 بعض ائمتنا ولا يجب على القولين ان يختلف انهم  
 عن كبر الصغار وكثرتها اذ يلحقها ذلك بالكبار ولا  
 في صغيرة اذ ان الله الحليم واسقط الرؤية  
 واوجب الازراء والحساسة فهذا ايضا مما تضمن

عنه

عنه الانبياء اجماعا لان مثل هذا يحط منسبة اليهم  
 وتري بصاحبه ويقتن القلوب عنه والانباء منقول  
 عن ذلك بل الحق بهذا ما كان من قبل الحاج فادى الى  
 مثله لم يرد بما ادعى اليه عن اسم الحاج الى الخطي  
 وقد ذهب بعضهم الى عصيتهم من موافقة الكفرة  
 قضا وقد استدل بعض الائمة على عصيتهم من  
 الصغار بالمصير الى امثال افعالهم واتباع اثارهم  
 وسيرهم مطلقا وجمهور الفقهاء على ذلك من  
 اصحاب مالك والشافعي وابي حنيفة من غير ائمة  
 فريضة بل مطلقا عند بعضهم وان اختلفوا في حكم  
 ذلك وحكى ابن خويزمinda وابوالفرج عن مالك  
 التزام ذلك وهو قول الاهري وابن القصار  
 واكثر اهل العراق وابن سريج والاصطخري وابن خلد  
 من الشافعية واكثر الشافعية على ان ذلك نذ  
 وذهب طائفة الى الاباحة وقد بعضهم الاتباع  
 فيما كان من الامور الدينية وعلم به مقصد القرية  
 ومن قال بالاباحة في افعالهم بقيد قال فلوجوزنا  
 عليها الصغار لم يمكن الاقتداء بهم في افعالهم اذ ليس  
 كل فعل من افعالهم يتميز مقصده به من القرية والاباحة  
 او الخطي والمعصية ولا يصح ان يؤمر المرء بمشاكل امر  
 لهه معصية لا يتما على من ترى تقدير الفعل على القول

Copyrighted University